Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورابعة، فالماضي وحده الذي يحميه من الانزلاق. يطلب منها أن تعبر النهر، النّهر بما هو فاصل بين مساحتين من الأرض متّصلتين(صلبتين)، يطلب منها أن تنزل في منتصف الطريق، لكي يمتحن فيها إنسانيتها، لم يطلب منها أن تتخلّى عن أهلها كبشر، وإنّما يريد أن يجد حلاً وسطا، لأنّه يرى أنّ ثمّة إمكانية لهذا الالتقاء بالطريقة العادلة والمنصفة، الطريقة التي يفهمها صاحب الحق، وليس بالطريقة التي يفهمها مغتصب الحقّ، وسارق الأرض، يطلب منها أن تكشف عن إنسانيتّها كما كشف هو عن إنسانيّته، وهو المسلوبة أرضه، يطلب منها أن يلتقيا في منتصف الطّريق، وهو ما زال يسيل دما، وذاكرة يسيل، وأنّ الحرّاس من أهلها لم يتركوا له باباً واحداً للدّخول إلى وطنه:

لو تعبرينَ النّهر، يا ريتا

وأين النّهرُ؟ قالت...

قلت فيك وفيَّ نهرُ واحدٌ،

وأنا أسيلُ دما، وذاكرةً أسيلُ

لم يترك الحرّاسُ لي باباً لأدخل، فاتكأت على الأفق

ونظرتُ تحتَ،

نظرت فوقَ

نظرت حولَ،

فلم أجدْ

أفقا لأنظر، لم أجدْ في الضّوء إلاّ نظرتي